

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[309] وضع الأحاديث: وقد وجد أعداء أمير المؤمنين وولده (ع)، وشيعته (رض) - وجدوا - من بين أولئك الذين باعوا آخرتهم بدنياههم من يضع لهم الأحاديث على لسان النبي (ص) في فضل هذا اليوم، واستحباب إظهار الزينة، والخضاب، والسرور، والتوسعة على العيال، ولبس الجديد فيه، وصومه، وطبخ الحبوب، والأطعمة، والاعتسال، والتطيب، والاكتحال، إلى غير ذلك من مظاهرات النصب والعداء لأهل البيت " عليهم السلام " (1). ولكن الذي يهون الخطب: أن العلماء والنقاد، حتى المنحرفين عن أهل البيت " عليهم السلام " - كابن تيمية وأضرابه - قد حكموا على هذه الأحاديث، إلا ما شذ منها بالوضع والاختلاق من قبل الكذابين أخزاهم الله تعالى (2). لكن الجرح الذي لا يندمل، والخزي الذي لا يمحو: تلك الفتاوى التي طلع البعض بها علينا، والتي تقول بحرمة لعن يزيد، وعدم

(1) راجع: عجائب المخلوقات (مطبوع بهامش حياة الحيوان ج 1 ص 115 و 14) والسيرة الحلبية ج 2 ص 134، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي ص 246، والآلي المصنوعة ج 1 ص 108 و 116، ونظم درر السمطين ص 230 واقتضاء الصراط المستقيم ص 300، وتذكرة الموضوعات ص 118، والدر المنثور ج 4 ص 303، والحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ج 1 ص 138، والصواعق المحرقة ص 182، والمدخل لابن الحاج ج 1 ص 289. (2) راجع في ذلك: تذكرة الموضوعات للفتني ص 118، والآلي المصنوعة ج 1 ص 108 - 116، والسيرة الحلبية ج 2 ص 134، واقتضاء الصراط المستقيم ص 301. وراجع: الصواعق المحرقة ص 181 و 182، ونظم درر السمطين ص 228 - 230، وراجع: المدخل لابن الحاج ج 1 ص 291 و 290. (*)